

لسان العرب

(حبس) حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا فهو مَحْبُوسٌ وَحَبِيسٌ وَاحْتَبَسَهُ وَحَبَّسَهُ وَحَبَّسَهُ أَمْسَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَالْحَبِيسُ ضِدُّ التَّخْلِيَةِ وَاحْتَبَسَهُ وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَتَحَبَّسَ عَلَى كَذَا أَيْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ وَالْحَبِيسَةُ بِالضَّمِّ الْأِسْمُ مِنَ الْاِحْتِبَاسِ يُقَالُ الصَّامِتُ حَبِيسَةٌ سَبِيوِيَّةٌ حَبَسَهُ ضَبَطَهُ وَاحْتَبَسَهُ اتَّخَذَهُ حَبِيسًا وَقِيلَ اِحْتَبَسَكَ إِيَّاهُ اخْتِصَاصُكَ زَفْسَكَ بِهِ تَقُولُ اِحْتَبَسْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتِصَمْتَهُ لِنَفْسِكَ خَاصَّةً وَالْحَبِيسُ وَالْمَحْبِيسَةُ وَالْمَحْبِيسُ اسْمُ الْمَوْضِعِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحْبِيسُ يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْحَبِيسِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَى اللَّهِ مَرَّ جَعُوكُمْ أَيْ رُجُوعَكُمْ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْبِيسِ أَيْ الْحَبِيسِ وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَّةٌ لِلرَّاعِي بِنُذِيَّتٍ مَرَّافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفُرَادُ مَقِيلًا أَيْ قَيْلًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَيْسَ هَذَا بِمَطْرَدٍ إِنَّمَا يَقْتَصِرُ مِنْهُ عَلَى مَا سَمِعَ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ الْمَحْبِيسُ عَلَى قِيَاسِهِمُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ وَالْمَحْبِيسُ الْمَصْدَرُ اللَّيْثُ الْمَحْبِيسُ يَكُونُ سَجْنًا وَيَكُونُ فِعْلًا كَالْحَبْسِ وَإِذَا بَلَغَ الْمَحْبِيسَةَ دَاخِلًا كَأَنَّهَا قَدْ حَبِيسَتْ عَنِ الرَّعْيِ وَفِي حَدِيثٍ طَهْرَةَ لَا يُحْبِسُ دَرَّكُمْ أَيْ لَا تُحْبِسُ ذَوَاتُ الدَّرِّ وَهُوَ اللَّبَنُ عَنِ الْمَرْعَى بِحَشْرِهَا وَسَوْ قَهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ لِيَأْخُذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّكَاةِ لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ هُوَ فَيْلٌ أَبْرَهَةَ الْحَبِيشِيِّ الَّذِي جَاءَ يَقْضِي خَرَابَ الْكَعْبَةِ فَحَبَسَ اللَّحَّ الْفَيْلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ وَرَدَّ رَأْسَهُ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ يَعْنِي أَنَّ اللَّحَّ حَبَسَ نَاقَةَ رَسُولِهِ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحَدِيبِيَّةِ فَلَمْ تَتَقَدَّمْ وَلَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْإِبِلِ ضُمُّرٌ حَبِيسٌ مَا جُشِّمَتْ جَشِمَتْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَقَالَ الْحَبِيسُ جَمْعُ حَابِسٍ مِنْ حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَهُ أَيْ أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخِّرُ الشُّرْبَ وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ وَالْمَحْبِيسُ مَعْلَفُ الدَّابَّةِ وَالْمَحْبِيسُ الْمَقْرَمَةُ يَعْنِي السَّتْرَ وَقَدْ حَبَسَ الْفَرَّاشَ بِالْمَحْبِيسِ وَهِيَ الْمَقْرَمَةُ الَّتِي تَبْسُطُ عَلَيَّ وَجْهَ الْفَرَّاشِ لِلنُّوْمِ وَفِي النُّوَادِرِ جَعَلَنِي اللَّحَّ رَبِيطَةً لَكَذَا وَحَبِيسَةَ أَيْ تَذْهَبُ فَتَفْعَلُ الشَّيْءَ وَأُوْخَذُ بِهِ وَزِقُّ حَابِسٌ مُمَسِّكٌ لِلْمَاءِ وَتَسْمَى مَصْنَعَةَ الْمَاءِ حَابِسًا وَالْحَبِيسُ بِالضَّمِّ مَا وَقَفَ وَحَبَّسَ الْفَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّحِّ وَأَحْبَسَهُ هُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ وَالْأُنْثَى حَبِيسَةٌ وَالْجَمْعُ حَبَائِسُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ سَبَّحًا لَا أَبَا شَرِّ حَبِيسٍ أَدْبَا بِنَانِهِ مَقَالِيَّتُهَا فَهِيَ اللَّيْبَةُ الْحَبَائِسُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّحِّ أَيْ مَوْقُوفٌ عَلَى الْغَزَاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهَادِ وَالْحَبِيسُ

فعيل بمعنى مفعول وكل ما > حُبِسَ بوجه من الوجوه > حَبِيسٌ الليث الحَبِيسُ الفرس يجعل
 حَبِيساً في سبيل اللّٰه يُغْزَى عليه الأَزْهري والحُبَيْسُ جمع الحَبِيسِ يقع على كل شيء
 وقفه صاحبه وقفاً محرّماً لا يورث ولا يباع من أَرْض ونخل وكرم ومُسْتَغَلٌّ يُحَبِّسُ
 أَصْلَه وقفاً مؤبداً وتُسَبَّلُ ثمرته تقرباً إلى اللّٰه D كما قال النبي صلى اللّٰه
 عليه وسلم لعمر في نخل له أَرَادَ أَنْ يتقرب بصدقته إلى اللّٰه D فقال له > حَبِيسٌ
 الْأَصْلَ وَسَبَّلُ الثمرة أَي اجعله وقفاً حُبَيْساً ومعنى تحبسه أَنْ لا يورث ولا يباع ولا
 يوهب ولكن يترك أَصْلَه ويجعل ثمره في سَبَلِ الخير وَأَمَّا ما روي عن شُرَيْح أَنه قال
 جاءَ محمد صلى اللّٰه عليه وسلم بإِطلاق الحُبَيْسِ فَإِنما أَرَادَ بها الحُبَيْسُ هو جمع
 حَبِيسٍ وهو بضم الباء وأَرَادَ بها ما كان أَهل الجاهلية يَحَبِّسُونَه من السوائب
 والبائت والحوامي وما أَشَبَّها فنزل القرآن بإِحلال ما كانوا يحرّمون منها وإِطلاق ما
 حَبَّسُوا بغير أَمْر اللّٰه منها قال ابن الأَثير وهو في كتاب الهروي باسكان الباء لِأَنه
 عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فَإِن صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف
 رَغْفٌ بالسكون والأصل الضم أَو أَنه أَرَادَ به الواحد قال الأَزْهري وَأَمَّا الحُبَيْسُ التي
 وردت السنّة بتحبيس أَصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سَدَّهَا المصطفى صلى اللّٰه
 عليه وسلم وعلى ما أَمَرَ به عمر رضي اللّٰه عنه فيها وفي حديث الزكاة أَن خالداً جَعَلَ
 رَقِيقَه وَأَعْتَدَه حُبَيْساً في سبيل اللّٰه أَي وقفاً على المجاهدين وغيرهم يقال
 حَبَسْتُ أَوْ حَبِسْتُ حَبَيْساً وَأَوْحَبَسْتُ أَوْ حَبِسْتُ إِحْبَاساً أَي وقفت والاسم الحُبَيْس
 بالضم والأَعْتَدُ جمع العَتَادِ وهو ما أَعَدَّه الإِنسان من آلة الحرب وقد تقدم وفي
 حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم لا حُبَيْسَ بعد سورة
 النساء أَي لا يُوقَف مال ولا يُزَوَّى عن وارثه إِشارة إلى ما كانوا يفعلونه في
 الجاهلية من حَبْسِ مال الميت ونسائه كانوا إِذا كرهوا النساء لقبح أَوْ قلة مال حبسوهن
 عن الأَزواج لِأَن أَوْلِياء الميت كانوا أَوْلَى بهن عندهم قال ابن الأَثير وقوله لا حبس يجوز
 بفتح الحاء على المصدر ويضمها على الاسم والحَبَيْسُ كلُّ ما سَدَّ به مَجْرَى الوادي في
 أَيِّ موضع حُبِسَ وقيل الحَبَيْسُ حجارة أَوْ خشب تبني في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب
 القومُ وَيَسْقُوا أَمْوَالَهُمْ والجمع أَحْبَاسٌ سمي الماء به حَبَيْساً كما يقال له نَهْيٌ
 قال أَبو زرعة التيمي من كَعَثَبٍ مُسْتَوٍ فِر المَجَسِّ رَابٍ مُنْدِيفٍ مثل عَرْضِ
 التُّرْسِ فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الحَبَيْسِ أَمْعَسُهَا يا صاح أَي مَعَسَ حتى
 شَفَيْتُ نَفْسَهَا من نَفْسِي تلك سُلَيْمَى فاعْلَمَنَّ عِرْسِي الكَعَثَبُ الرَّكْبُ
 والمعَسُ النكاح مثل معَسَ الأديم إِذا دبغ ودُلِكَ دَلِكاً شديداً فذلك معَسُ وفي
 الحديث أَنه سألَ أَيْنَ حَبَيْسُ سَيْدِلَ فَإِنه يوشك أَن يخرج منه نار تضيء منها أَعناق

الإبل بصري هو من ذلك وقيل هو فلاوق في الحررة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أممة
لوسعهم وحيدس سائل اسم موضع بحررة بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة
يوم وقيل حيس سائل يضم الحاء الموضع المذكور والحياصة والحياصة كالحيس أبو
عمرو الحيس مثل المصنعة يجعل للماء وجمعه أحياس والحيس الماء المستنقع قال
الليث شيء يحبس به الماء نحو الحياس في المزرقة يحبس به فصول الماء
والحياصة في كلام العرب المزرقة وهي الحياصات في الأرض قد أحاطت بالدرية
وهي المشارية يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها ابن الأعرابي
الحيس الشجاعة والحيس بالكسر .

(* قوله « والحيس بالكسر » حكى المجد فتح الحاء أيضاً) حجارة تكون في فوهة

النهر تمنع طغيان الماء والحيس نطاق الهودج والحيس المقرمة
والحيس سوار من فضة يجعل في وسط القرام وهو ستر يجمع به ليضيء البيت
وكلاً حيس كثير يحبس المال والحيسة والاحتباس في الكلام التوقف وتحبس في
الكلام توقف قال المبرد في باب علل اللسان الحيسة تعذر الكلام عند إرادته
والعقلة التواء اللسان عند إرادة الكلام ابن الأعرابي يكون الجبل خوعاً أي أبيض
ويكون فيه بقعة سوداء ويكون الجبل حيساً أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء وفي
حديث الفتح أنه بعث أبا عبدة على الحيس قال القتيبي هم الرجال سموا بذلك
لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم قال وأحسب الواحد حيساً فعيل بمعنى مفعول ويجوز أن
يكون حيساً كأنه يحبس من يسير من الركب بمريره قال ابن الأثير وأكثر ما
يروى الحيس بتشديد الباء وفتحها فإن صحت الرواية فلا يكون واحداً إلا حيساً كشاهد
وشهد قال وأما حيس فلا يعرف في جمع فعيل فعيل وإنما يعرف فيه فعول كذير
ونذر وقال الزمخشري الحيس يضم الباء والتخفيف الرجال سموا بذلك لحبسهم
الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حيس أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم
كأنه جمع حيس الأزهري وقول العجاج دتف الحمام والنحوس النحسا التي لا
يدري كيف يتجه لها وحابس الناس الأممور الحيساً أراد وحابس الناس الحيس
الأممور فقلبه ونصبه ومثله كثير وقد سمت حيساً وحيساً والحيس موضع وفي الحديث
ذكر ذات حيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحيس أيضاً موضع بالرقة
به قبور شهداء صفين وحيس اسم أبي الأقرع التميمي